

البيان الختامي

مؤتمر الدوحة الدولي الثاني عشر لحوار الأديان

17-16 فبراير 2016

انعقدت في مدينة الدوحة يومي 16-17 فبراير 2016 أعمال المؤتمر الثاني عشر لحوار الأديان تحت عنوان **الأمن الروحي والفكري في ضوء التعاليم الدينية**، وذلك بمشاركة عدد كبير من رجال الدين الإسلامي والمسيحي واليهودي إضافة إلى عدد من الباحثين والمفكرين والمهتمين بالحوار بين الأديان.

وقد افتتح المؤتمر بكلمة كريمة لسعادة الدكتور حسن بن لحدان المهندي وزير العدل في دولة قطر، أشار فيها إلى حرص دولة قطر على دعم برامج الإخاء الديني وتحالف الحضارات والتعاون لخدمة البشرية.

كما تحدث ممثلو الأديان السماوية الثلاث في الجلسة الافتتاحية ودعوا جميعاً إلى ضرورة حماية الشباب والمجتمعات من الأفكار الضالة والهدامة.

كما تم الاعلان عن الفائزين بجائزة الدوحة الدولية لحوار الأديان في دورتها الثالثة حيث منحت الجائزة لثلاث مؤسسات دولية وشخصيتين هذا العام، تقديراً لإسهاماتهم في برامج عملية في حماية الأمن الروحي والفكري.

وبعد يومين من المداولات بين المشاركين وذلك عبر خمس جلسات عامة وتسع جلسات متخصصة، شارك فيها 108 من الحضور وقدمت أوراق بحثت موضوع المؤتمر، وخرجت المداولات بالتوصيات التالية:

1. إصدار إعلان الدوحة لحماية الأمن فكري وروحي.
2. أكد المشاركون على أن مبادرة إسطنبول 16/18 لمكافحة التعصب والتمييز على أساس ديني، وإعلان مراكش، هما أحد أهم الركائز لتوفير الآليات لحماية الأديان وتعزيز دورها في توفير الأمن الروحي والفكري للمجتمعات.
3. التأكيد على مشروعية الإخاء بين الأديان السماوية الثلاثة ووجوب التعاون بين أتباع هذه الديانات لتحقيق أهداف الإيمان في الاستقرار والسلم والمحبة.
4. ضرورة العمل على مواجهة خطاب التطرف والتشدد فكرياً واجتماعياً، وذلك عبر توفير منابر اعلامية واكاديمية فاعلة لخطاب التنوير والتسامح والاحترام المتبادل.
5. يدعو ممثلو الاديان الى ضرورة عقد مؤتمر يعنى بالتصدي لكافة اشكال وصور الازدراء والاهانة للرموز المقدسة عند جميع الاديان.
6. يستنكر المشاركون كل خطابات الكراهية والعنصرية التي تؤدي الى العنف.
7. الدعوة الى شراكة حقيقية بين المؤسسات المحلية والدولية المعنية بحوار الأديان، وتعزيز قيم العمل المشترك.
8. الدعوة الى مراجعة وتطوير المناهج التعليمية، لرفع كل ما يحض على الكراهية والتأكيد على زرع قيم التسامح والرحمة والسلم بين أفراد المجتمع الإنساني.
9. التضامن مع الشعوب المنكوبة وتأييد الجهود الدولية الرامية الى حفظ الأمن وعودة الاستقرار الى هذه البلدان، وإعادة الأراضي المحتلة إلى أصحابها.

الدوحة

17 فبراير 2016